العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.

إعداد
مها بنت مطلق بن صنيدح الشمري
معيدة كلية التربية بالمجمعة- جامعة المجمعة

المقدمة:

يُعد التعليم الجامعي الأهلي من الاتجاهات الجديدة نسبياً في المملكة، نظراً لحداثة هذا النوع من التعليم، وهناك حاجة ضرورية وماسة لإسهام مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي في قبول الطلاب والطالبات الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم الجامعي الحكومي، ويعد تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية، وذلك في ظل اختلاف المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، أمرا مهما يساعدهم في تجاوز الصعوبات التي قد تعترضهم في الجامعة، فالتكيف الجامعي ظاهرة تؤثر في الطلبة من نواحي متعددة، كالتحصيل الدراسي، والاستمرار بالدراسة، وغيرها، وقد يتأثر التكيف ببعض المتغيرات للطالب.

وفي هذا المجال فقد بينت دراسة الرفوع والقرارعة (٢٠٠٥م، ص١١٩) وجود علاقة بين تدني المستوى التحصيلي، ودرجة التكيف الجامعي لدى الطلبة، كما أكدت دراسة السلمي (١٤٣٥هـ، ص٢٤) على وجود علاقة بين انسحاب وتسرب الطالبات من الدراسة، وبين تكيفهم الجامعي، وكذلك دراسة دوسة (٢٠٠٠، ص ١) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين التكيف الأكاديمي، والتحصيل الدراسي للطلبة، فكلما كان التكيف الجامعي أعلى، كان التحصيل الدراسي أعلى، فإذا تحقق التكيف الاجتماعي للطالب استطاع أن يحقق أهدافه في المجتمع الجامعي.

فقد أكدت دراسة العنزي (٢٠٠٨م، ص٢٤) التي أجراها في الأردن على طلاب الجامعات الحكومية بأن الوضع الاقتصادي يؤثر في الطلاب، خاصة أنه في مرحلة عمرية تبرز فيها الرغبة في مماثلة الآخرين، فهو يحاول مقارنة وضعه الاقتصادي بغيره من أقرانه، وبالتالي تبرز المعاناة، والضغوط التي تؤثر في تكيف الطالب مع حياته الجامعية، وتبعاً لذلك يتأثر تحصيله الدراسي، ومستوى طموحه، وغيرها من الأمور، كما أكدت دراسة ويقتمان والريحاني (في الحامد، ١٤١٦ ه، ص ٧٧) التي قاما بها في المجتمع اللبناني، وذلك لدراسة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتحصيل الطلاب، على أن هناك علاقة وظيفية بين المستوى الطبقي، والتحصيل الدراسي، أي أن ذوي الطبقات العليا يتقدمون على غيرهم في الأداء الدراسي، وهذا له علاقة بتكيفهم الجامعي. كذلك ذهبت دراسة ريتا كريشنان Reta Krishnan(في الحازمي،١٩٩٠م، ص٥٨) إلى القول أن الطلاب من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض حصلوا على درجات منخفضة، بالمقارنة مع أقرانهم من الطلاب من المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، وهذا يدل على ضعف تكيفهم الجامعي؛ لأن التحصيل الدراسي للطالب يرتبط بدرجة التكيف الجامعي لديه.

مشكلة الدراسة:

إن التكيف الجامعي للطلاب ليس عملية وحالة فقط، بل هو هدف يسعى إليه الطالب والجامعة نفسها؛ وذلك لضمان تحقيق العملية التعليمية أهدافها، ولقد أكدت الكثير من الدراسات؛ ومنها دراسة بسمة السلمي(١٤٣٥هـ)، ودراسة الحامد (١٤١٦ه) بأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الظواهر التربوية للطلاب، كالتكيف الجامعي، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ونظراً لكون الباحثة من أعضاء هيئة التدريس، فقد لاحظت تأثر تكيف الطالبات في الجامعات الحكومية مع بيئتهن الجامعية بعدة عوامل، كما دلت الدراسات السابقة، ولكن هل يُعد المستوى الاقتصادي والاجتماعي من تلك العوامل المؤثرة في تكيف الطالبات في الجامعات الأهلية، أم لا؟

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

١. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (دخل الأسرة)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

٢. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (نوع السكن)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

٣. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (مصروف الطالبة)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

٤. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (عدد أفراد الأسرة)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

٥. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (الحالة الاجتماعية)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الإسهام في رفع كفاءة مؤسسات التعليم الجامعي الأهلي، وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض في متغيرات (الدخل ونوع السكن ومصروف الطالبة، وعدد أفراد الأسرة والحالة الاجتماعية).

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية، وهي كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

وتنبع من وجوه عدة، لعل من أهمها:

- أن لهذه الدراسة أهمية كبرى منبثقة من أهمية التعليم الجامعي عموماً، والتعليم الأهلي منه على وجه الخصوص، وذلك بالنسبة للفرد والمجتمع.

- تستمد الدراسة أهميتها من تناولها المرحلة الجامعية، وهي أحد أهم وسائل إعداد الموارد البشرية، وهو ما يمثل استثماراً إستراتيجياً لكل بلد، وتساعد في التنمية، ومواكبة سوق العمل.

- من المؤمل أن تُثري نتائج هذه الدراسة المكتبة التربوية فيما ينقصُها من أدبيات عن هذا الموضوع المهم، ولعلها تفتح المجال أمام دراسات أخرى مماثلة، فهي بمثابة قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال، مما قد يسهم في تحسين مستوى جودة التعليم الأهلي، وتحسين مخرجات التعليم التي تواكب هذا التطور حتى تناسب توجهات سوق العمل.

- توجيه نظر المسؤولين عن العملية التعليمية في الجامعات الأهلية إلى أهمية الدور الحيوي للمستوى الاقتصادي، والاجتماعي في التكيف الجامعي للطلاب في المرحلة الجامعية.

ثانيًا: **الأهمية التّطبيقية:**

تعدد الجهات المستفيدة من الدراسة، حيث من المتوقع أن يستفيد من نتائجها، وتوصياتها الفئات التالية: وزارة التعليم، والقائمون على الجامعات الأهلية، والباحثون، والمختصون في مجال التعليم الجامعي بصفة عامة.

حدود الدراسة :

تم تحديد الدراسة الحالية بحدود موضوعية، وحدود مكانية، وحدود زمانية، وهي كالتالي:

- **الحدود الموضوعية**: التعرف على العلاقة بين المستوى الاقتصادي، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، كذلك التعرف على العلاقة بين المستوى الاجتماعي والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية**: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.
- **الحدود المكانية**: اقتصرت هذه الدراسة على كل من (جامعة سلطان الأهلية، وجامعة الفيصل الأهلية، وجامعة اليمامة الأهلية، وجامعة دار العلوم الأهلية) بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف لأبرز المصطلحات التي وردت في هذه الدراسة، وهي كما يلي:

- **المستوى الاقتصادي، والاجتماعي**: جملة النشاطات، والممارسات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين، والتي لها أثر في نمو الأبناء داخل الأسرة، وخارجها"(عبد الرحيم، ٢٠١١، ص ٨). **إجرائياً**: يُقصد بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في هذه الدراسة مكانة الطالب الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن تحديدها عن طريق استبانة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، تقوم على عدة محددات، وهي: (مستوى الدخل الشهري للأسرة، نوع السكن، ملكية المنزل، تقدير المستوى الاقتصادي للأسرة، مصروف الطالبة، تحقيق الأسرة للمطالب، امتلاك غرفة في المنزل، المستوى التعليمي للوالد، عدد أفراد الأسرة، عيش الأب والأم معاً في المنزل، الحالة الاجتماعية للطالبة، المشاركة بالأنشطة، نوع النشاط الممارس، التطوع في الأنشطة).

- **التكيف الجامعي:** يُقصد به توافق الطالبة مع الجو الجامعي اجتماعياً، وشخصياً، وانفعالياً، وأكاديمياً، وهذا التوافق يكون بعد التحاق الطالبة بالجامعة، أو أي مؤسسة للتعليم العالي، ويتضمن القدرة على تنظيم وتحقيق الأهداف، والشعور بالانتماء (عطا الله،٢٠١٢م، ص٣٣٦)، وهذا ما تبنته الباحثتين إجرائياً.

الجامعات الأهلية: هي مؤسسة للتعليم العالي (الجامعي) تضم عدداً من الكليات العلمية والأدبية، ويكون تمويلها الرئيس عن طريق الطلاب، والقطاع الخاص (الرواف،١٤١٧ه، ص٤٤). **إجرائياً**: يُقصد بالجامعات الأهلية في هذه الدراسة: " الجامعات التي تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص، ومن خلال مجموعة من المستثمرين، سواء كانوا أفراداً، أو مؤسسات ربحية، أو غير ربحية، وتتطلب الدراسة فيها دفع رسوم مالية محددة، وتقع في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية" (الحربي، ١٤٣٤ه، ص ١)، وهذا ما تبنته الباحثتين في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

يُعد التعليم الجامعي الأهلي رافداً مسانداً للتعليم الجامعي الحكومي بجميع أشكاله ومستوياته، ويُعد أيضاً من الاتجاهات الجديدة نسبياً في المملكة العربية السعودية، وذلك لحداثة هذا النوع من التعليم، فالتعليم الجامعي الأهلي له دور كبير في دعم البنية الاقتصادية للبلاد، وذلك لكونه مساعداً في إعداد القوى البشرية العاملة.

وهناك العديد من المحاولات لتحديد مفهوم مناسب وواضح للتعليم الجامعي الأهلي، حيث يصف الحامد (٢٠٠٧م، ص١٩٢) التعليم الجامعي الأهلي بأنه: "ذلك التعليم فوق الثانوي، الذي يضطلع به القطاع الخاص تأسيساً، وإدارة، وإنفاقاً، مقابل رسوم تؤخذ من المستفيدين من هذا التعليم، وهم الطلاب أو الجهات المانحة".

ويمكن القول إن فكرة التعليم الجامعي الأهلي لم تكن حديثة، إنما ترجع أصولها إلى عهد الملك فيصل يرحمه الله، وتذكر المصادر التاريخية أن عدداً من أهالي جدة تقدموا إلى الملك فيصل رحمة الله، وطلبوا منه إنشاء جامعة تحمل اسم الملك عبدالعزيز، وتسهم في نشر التعليم الجامعي في المنطقة الغربية، ومن ثم تضافرت الجهود لتنفيذ المشروع، وذلك بعد منح الحكومة الأراضي اللازمة لإقامة وبناء هذه الجامعة، وقد بدأ الإعداد للجامعة، وتشكلت اللجان العلمية حتى بدأت الجامعة برامجها عام ١٣٨٧م. (الحامد، ١٤٢٨هـ، ص١٩٤).

إن أهداف التعليم الجامعي الأهلي لا تختلف كثيراً عن أهداف التعليم الجامعي الحكومي، بل تشترك معها في عدد من الأهداف، وإنه لا توجد أهداف محددة من جهات الاختصاص، ولكنها ذكرت في اللوائح المنظمة، ومن ذلك ما ذكره المحيميد (١٤٣٢هـ، ص٢٩) أنه قد تمت الإشارة إلى أن الهدف من الجامعات الأهلية في لائحة الجامعات المادة الرابعة بأنها: "تهدف إلى تقديم برامج تعليمية وتدريبية (فوق المستوى الثانوي)، والإسهام في رفع مستوى التعليم، والبحث العلمي، وتوفير التخصصات العلمية المناسبة". (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٠هـ، التعليم الأهلي).

إن للتعليم الجامعي الأهلي أهمية كبيرة تبرز من خلال مجموعة من المبررات التي تستدعي إنشاء مؤسسات التعليم العالي الأهلي في المملكة العربية السعودية، والتوسع في دعم تلك المؤسسات حتى تؤدي دورها المنشود في مؤازرة التعليم الجامعي الحكومي، وقد ذكر عدد من الباحثين كالحربي (١٤٣٤ه، ص٦١)، والفحيلة (١٤٣٦هـ، ص٩٩) بعضاً من مبررات وجود التعليم الجامعي الأهلي التي تبرز أهميته، ومنها كثرة عدد خريجي المرحلة الثانوية، وعجز الجامعات الحكومية عن استيعابهم، والإسهام في تحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم، ومتطلبات سوق العمل، ورفع مستوى الأداء التعليمي، والاستثمار الأجنبي في المملكة أدى الى تعدد الشرائح، وبالتالي الحاجة إلى التعليم الجامعي الأهلي، ومواكبة نمو القطاع الخاص ومسؤولياته، والانفجار المعرفي الذي يطالب بتجديد التعليم الجامعي، وتحديثه؛ ليكون مواكباً للمتغيرات المعاصرة، وأكثر ملاءمة مع حاجاته.

ولقد اهتم كثير من الباحثين في التربية بمفهوم التكيف، وذلك لأنه من أبرز العوامل المؤثرة في حياة الأفراد، خاصة فيما يتعلق بالنجاح في الحياة بوجه عام، والنجاح في الحياة الاجتماعية بوجه خاص. والتكيف يزيد من ثقة الفرد بنفسه، وبالتالي يحترم ذاته، وذلك يعود عليه بالنجاح اجتماعياً، ونفسياً، وعلمياً، وعملياً، بمعنى أن يسعى الفرد إلى تنمية إمكاناته إلى أقصى حد، وتذكر ألين (في بني خالد، ٢٠١٠م، ص٤١٤) أن مفهوم التكيف يشير إلى فهم الإنسان لأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط الحياة اليومية، ومطالبها المتعددة.

وتمتاز عملية التكيف بعدة خصائص، أنها عملية مستمرة دينامية تستمر باستمرار الحياة، وذلك بسبب التغير المستمر في ظروف البيئة، وتعدد الحاجات الشخصية، وبالتالي ضرورة تعديل الفرد لسلوكه وفق التغيرات، وأنها عملية نسبية؛ بمعنى أنه قد يكون الفرد متكيفاً في فترة من حياته، وغير متكيف في فترة أخرى، وقد يكون متكيفاً في مجال من مجالات الحياة، وغير متكيف في مجال آخر، وقد يكون متكيفاً في مجتمع ما بصورة إيجابية، وقد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وتزداد عملية التكيف وضوحاً كلما كانت العوائق شديدة، أو جديدة، أما إذا كانت العوائق بسيطة كانت عملية التكيف غير ظاهرة، وتتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فربما يعود عدم قدرة الفرد على التكيف إلى وراثة مرضية، مثل نقص العقل، وإن عملية التكيف معيارية، وذلك يشير إلى مفهوم معين عند وصفه بالسواء، أو عدم السواء حسب معيار

معين يحدد من قبل من يهتم بمجال معين، مثلاً التكيف الأخلاقي يطلق على الفرد الذي يهتم بمسايرة الأفكار الدينية، والمعتقدات، والعادات، والتقاليد للمجتمع (الحكمي، ٢٠١٠م، ص ٢٩؛ السواط والمشيخي، ٢٠١١م، ص ٥٣٢؛ الغامدي، ٢٠١٤م، ص ص٢٩-٣٠).

أما فيما يتعلق بالتكيف الجامعي فقد اجتهد كثير من الباحثين في تقديم تعريف لمفهوم التكيف الجامعي، وقد تعددت التعريفات، فمنها تعريف الليل (١٩٩٣م، ص١٩٠) بأنه: " مستوى رضا الطالب الجامعي عن العلاقات الاجتماعية، والعوامل النفسية والدراسية، وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل إطار الجامعة". ويشير أبو العلا (٢٠١٠م، ص٣٥٧) إلى ان التكيف مع الحياة الجامعية حالة تظهر من خلال تلك العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة، والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأساسية.

وتبرز أهمية التكيف في كونه يساعد الفرد على التوافق السليم في مجتمعه، ويساعد الفرد كذلك على انسيابية الحياة النفسية له، ومن ثم خلوها من أي توترات أو صراعات مستمرة؛ ما يجعله يحيا في سعادة وطمأنينة، وبالاستطاعة القول إن الفرد الذي يمكن أن يُعد فرداً يتمتع بتكيف سليم، هو الفرد المتكيف الذي لم تستنفذ الصراعات بين قواه الداخلية، وطاقته النفسية، والتكيف يمكن الفرد بأن يكون أكثر قدرة وثباتًا وصمودًا حيال الأزمات والشدائد، محاولًا التغلب عليها، وليس الهرب منها (مطر والزعبي، ٢٠٠٩، ص ص ٥٦١-٥٦٣).

إن هناك علامات أو مؤشرات من الممكن أن تدلنا على مدى تكيف الفرد ذكرها فروجة (٢٠١١م، ص ص ١١٠-١١١)، ومن أهمها: النظرة الواقعية للحياة، ومستوى طموح الفرد، والإحساس بإشباع حاجاته النفسية، وتوافر مجموعة من القيم تتمثل في حب الناس، والتعاطف، والرحمة، والشجاعة.

أما فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي فإن التدرج الاجتماعي يُعد حقيقة قائمة في كل المجتمعات مهما اختلفت أساليب الحياة، وفلسفات المجتمع، ويعرف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطالب الجامعي بأنه: الدخل الشهري للوالد، سواء كان راتباً شهرياً، أو مالاً يأتي به عن طريق العمل الحر، ويُعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد هو أحد المعايير المستخدمة في التصنيف الهرمي للمجتمع إلى شرائح، حيث يعرف المستوى الاجتماعي والاقتصادي على أنه: مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والمتمثلة في الدخل الشهري للأسرة، وطبيعة ووظيفة الأب والأم، ومستواهما التعليمي، وطريقة وأسلوب الحياة التي يعيشونها (العرجان، ٢٠٠٨، ص ٦٧).

ويعرف المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة بأنه: ما تملكه الأسرة من حيث الامكانات المادية، والدخل الشهري، والأجهزة، والأثاث، والوسائل الترفيهية، وجملة النشاطات التي يقوم بها الوالدان، والمستوى التعليمي الذي وصل إليه الوالدان، والذي يؤهلهما لاستخدام واقتناء الأدوات الثقافية في المنزل، وما يقومان به من ممارسات ثقافية موجهة نحو الأبناء (الهوارنة، ٢٠١٢، ص ٨١). إن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة الذي يتضمن مستوى تعليم الوالدين، ومستوى الدخل، وكيفية قضاء الأسرة لوقت الفراغ، وما تملكه الأسرة من وسائل ترفيهية وتثقيفية، وغيرها تسهم كلها في نضج الطالب معرفياً، وتكوين شخصيته، وبناء نظام من القيم الأخلاقية عنده. (آدم، ٢٠٠٢م، ص ٦).

ويركز المستوى الاقتصادي الاجتماعي حسب التل، وعويدات، وعليان، وشريم (١٩٩٩م، ص ٣٠٠) على العوامل المتعلقة بالأسرة: لقد تعددت العوامل المشتقة من الأسرة، وكانت ميداناً للبحث التربوي لمعرفة طبيعة تأثيرها، ولعل أكثر ما شاع الحديث عنه هو المنزلة الاقتصادية الاجتماعية لأسرة الطفل، إذ كانت موضع استقصاءات علمية كبيرة، والعوامل المتعلقة بالمنزلة الاقتصادية والاجتماعية: إضافة إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمع نتيجة لظاهرة الحراك الاجتماعي المستمر، بحيث لا يقتصر تأثيرها على النواحي الاقتصادية فقط، بل يتعداه ليشمل جوانب الحياة كافة.

ويسهم المستوى الاجتماعي الاقتصادي إلى حد كبير في تكامل شخصية الطالب، فالوضع الاجتماعي الاقتصادي السيئ، والفقر والاضطراب الاقتصادي، وعدم الشعور بالأمان من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة وتكاملها، ويعرض الطلاب إلى مختلف الخبرات الفاشلة، والتجارب القاسية داخل الجامعة، وخارجها التي تدفعهم الى سوء التكيف، وفي هذا الإطار فقد أكد يونج بج (Young Bae, 2003,p 104) بأن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة له أثر عميق على سلوك الفرد ونموه الاجتماعي، ولهذا يختلف سلوك الفرد تبعاً لاختلاف الطبقات الاجتماعية للأسرة، وذلك لأن كل طبقة اجتماعية لها أسلوب معين في الحياة، ونمط خاص في السلوك للبيئة المحيطة بالأسرة، وأثر قوي على مستوياتها المختلفة، وعلى تحديد بعض أنشطة أفرادها.

هذا وقد ثبت من نتائج الدراسات في مجال البحوث الاجتماعية، والتربوية، والنفسية أهمية متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والطالب كأحد المتغيرات البيئية المؤثرة في سلوك الفرد، وقدراته، واتجاهاته، وسماته الشخصية، فقد كشفت كثير من الدراسات والبحوث عن عمق الارتباط بين هذا المتغير وبين بعض المتغيرات الأخرى، مثل الذكاء، والتحصيل، والقدرة على التفكير، ومستويات الطموح، والقيم، والاتجاهات، وبعض الاضطرابات الشخصية، والتكيف، والتوافق النفسي. (عيسى، ٢٠٠٩م، ١٣٥).

كما قد يؤدي الجو الأسري السلبي الذي يعيش فيه الطالب إلى القيام ببعض السلوكيات غير المرغوب فيها داخل الجامعة، مما يؤثر في مستواه الدراسي، كالاتجاه غير الإيجابي للأسرة نحو التعليم والمدرسة بصورة خاصة، وعدم متابعة الأبناء في أثناء دراستهم، وتكليف الأبناء بأعمال تشغلهم عن دراستهم، وعدم الإيفاء بالحد الأدنى من الالتزامات، وكذلك غياب الاحترام والتقدير داخل الأسرة، مما يؤثر في تكيف الطالب، حيث إن أغلب الطلاب الذين تتعرض أسرهم لغياب أحد الوالدين بالوفاة، أو بالطلاق، أو بالابتعاد الإرادي (الهجران)، أو بالابتعاد غير الإرادي (ظروف العمل)، أو حجم الأسرة الذي يتوقف تأثيره في مقدرة الأسرة، والصعوبات التي تواجهها. (الرهوي، ٢٠٠٧م، ص ٤).

الدراسات السابقة:

١-دراسة النور (٢٠٠١م) بعنوان: "التكيف الدراسي، وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التكيف الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات النوع، والمساق، ومستوى تعليم الوالدين كل على حدة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية المتمثلة في طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة كررى في أم درمان، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن استمارة البيانات الأساسية من إعداد الباحث، ومقياس للتكيف الدراسي من تصميم هنري بورو، وتعديل الباحث. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في أن جنس الطالب لا يؤثر في تكيفه الدراسي، وأن المسار الدراسي للطالب لا يؤثر في تكيفه الدراسي، وأن مستوى تعليم الوالدين (الأم-الأب) لا يؤثر في التكيف الدراسي للطلاب بالصف الثالث الثانوي.

٢-دراسة تسنك Tseng (٢٠٠٤م) بعنوان:" الاعتماد العائلي، والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الكلية من الطلبة المهاجرين، والذين يحملون الجنسية الأمريكية". هدفت هذه الدراسة إلى قياس التكيف الأكاديمي عند الطلبة المهاجرين، والذين يحملون الجنسية الأمريكية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٩٨) طالباً أمريكياً تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة من ذوي أصول آسيوية، ولاتينية، وإفريقية، وأوروبية، وقام الباحث بإعداد أداة لقياس التكيف

الأكاديمي. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في أن الأمريكيين الآسيويين أكثر تكيفاً أكاديمياً من غيرهم، وأن الطلاب الذين ولد آباؤهم في الولايات المتحدة أقل تكيفاً أكاديمياً من غيرهم، وأن الوضع العائلي له أثر كبير في التكيف الأكاديمي.

٣-دراسة الرفوع والقرارعة (٢٠٠٤م) بعنوان:" التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة التكيف، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والارتباطي، وقد تم اختيار عينة بلغت (١٨٠) طالبة من السنة الأولى والثانية والثالثة، وتم تطوير مقياس للتكيف مع الحياة الجامعية. أما عن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد تمثلت في أن متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس، ولم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطية بين التكيف للحياة الجامعية، والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في التكيف للحياة الجامعية باختلاف المستوى الدراسي، لصالح طالبات السنة الثالثة مقارنة بطالبات السنة الأولى والثانية.

٤-دراسة الجبوري والحمداني(٢٠٠٤م) بعنوان" التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج". هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي، والاتجاه نحو التخصصات الدراسية، والجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، وبيئة السكن، والقسم الذي يدرس فيه الطالب، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الارتباطي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٤١٠) من الطلاب والطالبات في جامعة المرج. أما أداة الدراسة المستخدمة فقد تم تطبيق أداتين هما: مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي، ومقياس الاتجاهات نحو التخصص. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في أن التوافق مع المجتمع الجامعي، والاتجاه نحو التخصصات الدراسية كان إيجابياً، وأن هناك تأثيراً معنوياً في إحداث هذا التوافق، بمعنى أنه كلما تقدم الطالب في دراسته الجامعية كلما ازداد توافقه في المجتمع الجامعي.

٥-دراسة بركات(٢٠٠٦م) بعنوان:" الاتجاه نحو الالتزام الديني، وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة". هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي :الجنس، والعمر، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الارتباطي، واستخدم لهذا الغرض مقياسان هما: مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٠٠) من الذكور، و (١٠٠) من الإناث. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع. ووجود تأثير للمتغيرات : الجنس، والتخصص، والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني، وذلك لمصلحة الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (٢٣) سنة على الترتيب. وعدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات :التحصيل، وعمل الأب، وعمل الأم في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني.

٦- دراسة حبايب وأبو مرق(٢٠٠٩م) بعنوان: "التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح، كما هدفت إلى معرفة الفروق في واقع التوافق تبعاً للمتغيرات موضع الدراسة، والتفاعل فيما بينها (الكلية، والجنس، وتغيير التخصص، والإقامة في مكان وجود الجامعة)، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. أما الأداة المستخدمة فهي مقياس التوافق الجامعي. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في أن واقع التوافق الجامعي بجميع أبعاده الأربعة إيجابية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في واقع التوافق الجامعي في كل من المجال (الاجتماعي، والدراسي، والانضباطي) في متغير الكلية، وتبين وجود فروق في المجال الانفعالي لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك عدم وجود فروق في المجالين (الاجتماعي والانفعالي) في متغير الجنس، وعدم وجود فروق في متغير الإقامة في مكان وجود الجامعة.

٧-دراسة كتلو (٢٠٠٩م) بعنوان: "توكيد الذات والتكيف الأكاديمي، وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى توكيد الذات، والتكيف الأكاديمي، وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طالباً وطالبة من الدارسين في جامعة الخليل، وقد تم اختيار الطلبة من سبع كليات، واستخدمت الدراسة مقياسين من إعداد الباحث هما مقياس توكيد الذات ومقياس التكيف الأكاديمي. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في وجود ارتباط إيجابي بين توكيد الذات، والتكيف الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائياً في توكيد الذات حسب متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، لصالح الذكور، والطلبة المتزوجين، وكشفت الدراسة فروقاً في التكيف الأكاديمي في التحصيل الدراسي.

٨-دراسة جاموس (٢٠١٢م) بعنوان:" التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب جامعة الخرطوم". هدفت هذه الدراسة إلى قياس التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الخرطوم، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام مقياس التكيف الأكاديمي لهنري بورو. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في أن التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب يتسم بالارتفاع بصورة دالة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى التكيف الأكاديمي.

٩-دراسة عطا الله (٢٠١٢م) بعنوان:" التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية/ جامعة الملك سعود". هدفت هذه الدراسة إلى قياس التكيف الجامعي، وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) من الطالبات، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التكيف الجامعي من إعداد الباحثة، ومقياس وجهة الضبط لروتر (Roter). أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في وجود علاقة دالة إحصائياً بين التكيف الجامعي، ووجهة الضبط الداخلية عند مستوى معين، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكيف الجامعي والمستوى الدراسي للطالبة.

١٠-دراسة ميرة (٢٠١٢م) بعنوان: "المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المناخ الأسري، وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من التخصص العلمي والإنساني، وتم تطبيق أداة لقياس المناخ الأسري، واختبار تؤام (٢٠١٠م)

لقياس التكيف الأكاديمي. أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري، تبعاً لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني، أما في التكيف الأكاديمي فأظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد.

وقد لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على عوامل البيئة الجامعية، وعلاقتها بالتكيف، ومنها ما تناول العوامل الأسرية، وعلاقتها بالتكيف، ومنها ما تناول العوامل الشخصية والنفسية، وعلاقتها بالتكيف، ومنها ما تناول متغيراً أو متغيرين من متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي، أما الدراسة الحالية فهي أكثر شمولية، حيث تناولت العديد من المتغيرات الخاصة في المستويين الاقتصادي والاجتماعي. ويُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة بوجه عام أنها افتقرت الى دراسة طلبة الجامعات الأهلية بالذات، وأنها اقتصرت على متغيرات اجتماعية واقتصادية محددة، وفي الوقت نفسه اقتصرت في معظمها على التكيف الأكاديمي. بينما تأتي الدراسة الحالية كمحاولة لتقديم إضافة علمية، حيث تتطرق للجامعات الأهلية، وهو ما لم تسبقه لها أي من الدراسات السابقة حسب علم الباحثة، وفي الوقت نفسه فإن هذه الدراسة تعمل على تطوير استمارة خاصة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي تشمل العديد من الفقرات والأبعاد من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى مقياس للتكيف الجامعي من إعداد الباحثة أيضاً، وهذا ما يميز الدراسة الحالية. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها: تحديد متغيرات الدراسة، وتعريف مصطلحات الدراسة، واختيار المنهجية والإجراءات المناسبة لهذه الدراسة، ودعم الإطار النظري، وتصميم الاستبانة، والمقياس، وتحليل النتائج، وتفسيرها.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يوفر بيانات عن الظاهرة المراد دراستها.

مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة تكون من (٥٦٦٣) طالبة، وهن طالبات الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، وذلك من أربع جامعات، وهي: (جامعة الأمير سلطان الأهلية، وجامعة الفيصل الأهلية، وجامعة اليمامة الأهلية، وجامعة دار العلوم الأهلية).

عيّنة الدراسة:

تم اختيار عينتين للدراسة الحالية، وهما على النحو الآتي:

أ- العينة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية للتأكد من مدى مناسبة الأداة المستخدمة (مقياس التكيف الجامعي للطالبات) لأهداف الدراسة، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٢) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من جامعة اليمامة، وجامعة الفيصل، وجامعة دار العلوم، وذلك لتجريب أداة الدراسة عليهن، والتأكد من فهم الطالبات لبنودها، وتحديد زمن تطبيقها.

ب-العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٧٧١) طالبة من الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، وهي (جامعة الأمير سلطان الأهلية، وجامعة الفيصل الأهلية، وجامعة اليمامة الأهلية، وجامعة دار العلوم الأهلية) وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية على النحو الآتي:

- تم اختيار أربع جامعات من الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، وهن كما ذكرت أعلاه.
- تم إجراء زيارة إلى كل جامعة من الجامعات الأربع السابقة، وحصر طالبات البكالوريوس فقط في تلك الجامعات.
- تم اختيار أربع كليات من كل جامعة، منها كليتان إنسانيتان، وكليتان علميتان.
- تم تقسيم الطالبات في كل كلية من الكليات الأربع إلى مستويات دراسية حسب السنة الدراسية (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة).
- تم اختيار ما نسبته (٢٥ %) تقريباً من طالبات كل سنة دراسية؛ لتطبيق الدراسة عليها بصورة عشوائية.

أدوات الدّارسة، وإجراءاتها:

أولاً: استبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

تم بناء استبانة للتعرف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طالبات الجامعات الأهلية من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة، ومنها: لطفي،(١٩٨٨)، والأسمري (١٤١٩ ه)، ورجب وجميل وعلي (٢٠٠٨)، وعيسى (٢٠٠٩)، والتعرف على الفقرات الأفضل للمقياس.

الخطوة الثانية: حصر المعلومات والمتغيرات الشخصية، وَوُضِعت تحت كل متغير في أربعة محاور، وهي على النحو الآتي:

- المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة، ويُعنى بوضع الطالبة الاقتصادي في أسرتها، ويتكون من (٤) أسئلة.
- المستوى الاقتصادي الخاص بالطالبة، ويُعنى بمدى اكتفاء الطالبة الاقتصادي، ويتكون من (٣) أسئلة.
- المستوى الاجتماعي الخاص بالأسرة، ويُعنى بوضع الطالبة الاجتماعي مع الآخرين في الأسرة، ويتكون من (٣) أسئلة.
- المستوى الاجتماعي الخاص بالطالبة، ويُعنى بعلاقات الطالبة مع الآخرين، ويتكون من (٤) أسئلة.

صدق أداة الدراسة (استبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي) :

١-الصدق الظاهري للأداة:

وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال أصول التربية، وعلم النفس التربوي، والإرشاد النفسي من أعضاء هيئة التدريس في جامعات متنوعة داخل وخارج المملكة، وبلغ عدد هؤلاء المحكمين (٢٢) محكماً، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من عدد المحكمين،

٢- الثبات من خلال طريقتي الإعادة، والاتساق الداخلي.

تم التحقق من ثبات الأداة (استبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وذلك من خلال طريقة (T-Retest) أي تطبيق وإعادة تطبيق الاداة مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره أسبوعان، والجدول التالي يبين معامل الثبات بطريقتي الإعادة، والاتساق الداخلي.

جدول (١)

استبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال الثبات بطريقتي الإعادة، والاتساق الداخلي.

المحور	عدد الفقرات	الثبات من خلال الإعادة	الثبات من خلال الاتساق الداخلي
المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة.	٤	٠.٩٧**	٠.٩٢
المستوى الاقتصادي الخاص بالطالبة.	٣	٠.٩٥**	٠.٩٣
المستوى الاجتماعي الخاص بالأسرة.	٣	٠.٩٧**	٠.٩٢
المستوى الاجتماعي الخاص بالطالبة.	٤	٠.٩٨**	٠.٩٤
الدرجة الكلية للاستبانة.	١٤	٠.٩٨**	٠.٩٥

ثانياً: مقياس التكيف الجامعي:

تم تطوير مقياس التكيف الجامعي الذي يهدف إلى التعرف على مستوى تكيف الطالبات في الجامعة من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: العودة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، كدراسة الرفوع والقرارعة (٢٠٠٤م)، ودراسة العنزي (٢٠٠٨ م)، ودراسة بني خالد (٢٠٠٩ م)؛ ودراسة جاموس (٢٠١٢م).

الخطوة الثانية: تم مراعاة بعض الشروط في أثناء بناء المقياس، ومنها: أن تكون عبارات المقياس واضحة، وخالية من الأخطاء النحوية والإملائية، وألا تكون تلك العبارات مكررة، كذلك تم تحديد أسلوب ليكرت في تحديد شكل الاستجابة، وتم وضع عدة بدائل للإجابة، وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الخطوة الثالثة: تكون المقياس بالصورة الأولية من (٥٣) فقرة، ودرجة كلية واحدة، ولا يوجد أبعاد.

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الجامعي للطالبات:

أولاً: الصدق:

١. الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس التكيف الجامعي من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، وأصول التربية، حيث بلغ عددهم (٢٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في جامعات متنوعة داخل وخارج المملكة، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في الأداة من حيث: مدى وضوح العبارة لقياس ما أُعدت لقياسه، ومدى أهميتها، أو أي ملاحظات يرونها مناسبة،

وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من عدد المحكمين، حيث تم حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة، لتزداد وضوحاً، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤١) عبارة، حيث لم يتم إضافة أي فقرة وحذف (١٢) فقرة.

٢-صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٢) طالبة من طالبات الجامعة من داخل مجتمع الدراسة، وخارج العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين أداء كل فقرة، وبين أدائها على الدرجة الكلية التي تنتمي لها الفقرة، والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة، والأداء على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الجامعي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠.٠٧٦	١٢	**٠.٣٥	٢٣	**٠.٢٦	٣٤	**٠.٤١
٢	**٠.٤٢	١٣	**٠.٤٨	٢٤	٠.٠٣	٣٥	*٠.٢٢
٣	**٠.٤٧	١٤	**٠.٢٤	٢٥	*٠.٢٢	٣٦	**٠.٣٢
٤	*٠.٢٢	١٥	٠.٠٤	٢٦	**٠.٢٤	٣٧	*٠.٢١
٥	**٠.٦٠	١٦	**٠.٤٤	٢٧	**٠.٥٧	٣٨	**٠.٣٤
٦	**٠.٤١	١٧	**٠.٥٣	٢٨	٠.٠٩	٣٩	*٠.٢٠
٧	**٠.٣٠	١٨	**٠.٤٦	٢٩	**٠.٣٦	٤٠	٠.١١
٨	**٠.٢٧	١٩	**٠.٣٥	٣٠	**٠.٢٤	٤١	**٠.٣٠
٩	٠.٠١	٢٠	**٠.٢٦	٣١	**٠.٣٨		
١٠	**٠.٣٠	٢١	**٠.٢٧	٣٢	**٠.٣٨		
١١	*٠.١٩	٢٢	**٠.٣٥	٣٣	*٠.٢٠		

**تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$). *تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتبين من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس التكيف الجامعي تراوحت بين (٠.٠١-٠.٦٠)، وأن معظم معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وقد كانت الفقرات التالية غير دالة إحصائياً وهي (١، ٩، ١٥، ٢٤، ٢٨، ٤٠)، وقد تم حذفها من المقياس، وأصبح عدد فقرات المقياس (٣٥) فقرة.

ثانياً: الثبات من خلال طريقتي الإعادة والاتساق الداخلي:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط

بطريقة الإعادة (٠.٨٩)، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (٠.٩٣). وتُعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس التكيف الجامعي، وتصحيحه، وتفسيره:

تم تطبيق المقياس بأن تطلب الباحثة من الطالبة أن تجيب على المقياس بطريقة فردية، بعد أن تعبئ المعلومات الشخصية الخاصة بها، وتختار الطالبة خياراً من خمس، وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويحتاج تطبيق المقياس ما يقارب (١٠- ١٥) دقيقة. وقد اعتبرت الفقرات التالية هي فقرات إيجابية: (١، ٧، ٩، ١٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩). فيما اعتبرت بقية الفقرات في المقياس فقرات سلبية.

وتتراوح العلامة في درجات المقياس بين ٣٥-١٧٥، ويتم التعامل مع المقياس من خلال المدى عند تقسيمه لثلاثة أقسام،

- ١-٢.٣٣ العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالبة للتكيف الجامعي.
- ٢.٣٤-٣.٦٦ العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالبة للتكيف الجامعي.
- ٢.٦٧-٥ العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالبة للتكيف الجامعي.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول تم تقسيمه إلى الفروع التالية:

إجابة السؤال الأول: ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (دخل الأسرة)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، تبعاً لدخل الأسرة، والجدول (٣) يبين نتائج ذلك.

الجدول (٣):المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لدخل الأسرة.

المتغير	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
أقل من ١٠٠٠٠ ريال شهرياً.	٣.١٢	١١٧	٠.٤٤
من ١٠٠٠٠- ٢٠٠٠٠ ريال شهرياً.	٣.٠٧	١٧١	٠.٤٣
أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال شهرياً.	٢.٩٨	١٧٢	٠.٣٧
لا أعرف.	٣.٠٠	٣١١	٠.٥١

يلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي لدى الطالبات، تبعاً لاختلاف الدخل لهم، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥)، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (٤):

الجدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً للدخل الشهري.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات.	١.٧٦	٣	٠.٥٩	٢.٨٦	*٠.٠٤
داخل المجموعات.	١٥٧.٢٩	٧٦٧	٠.٢١		
الكلي.	١٥٩.٠٥	٧٧٠			

*دالة إحصائياً عند مستوى (α≤٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التكيف الجامعي، تُعزى إلى الدخل الشهري، حيث بلغت قيم (F) (٢.٨٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٥) يبين النتائج.

الجدول (٥): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للتكيف الجامعي، تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

المتغير	من ١٠٠٠٠- ٢٠٠٠٠ ريال شهرياً.		أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال شهرياً.		لا أعرف.	
	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أقل من ١٠٠٠٠ ريال شهرياً.	٠.٤٧	٠.٨٦	٠.١٣	٠.١١	٠.١١	٠.١٤
من ١٠٠٠٠- ٢٠٠٠٠ ريال شهرياً.	-	-	٠.٠٩	٠.٣٨	٠.٠٧	٠.٤٩
أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال شهرياً.	-	-	-	-	-٠.٠٢	٠.٩٨
لاأعرف.	-	-	-	-	-	-

يلاحظ من الجدول (٥) أنه لم يكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات للدخل.وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض لا يختلفن في مستوى تكيفهن بناء على الدخل الذي يعشن به، حيث يؤكد ذلك ما أشار له سليمان (١٩٩٩م) من أن التكيف هو أمر مكتسب ومتعلم، وبالتالي فإن ما يتعلمه الفرد في البيئة هو العامل الأكثر أهمية في التأثير على الطالبة، كما يؤكد ذلك ما أشار له الاتجاه الإنساني الذي رأى أن الإنسان بطبعه عرضة للتوتر وسوء التكيف، وبغض النظر عن بيئته فهو قادر على تحقيق ما يريد، وتحقيق ذاته، والوصول للتكيف، وبالتالي لم يؤثر التكيف في مستوى دخل الطالبات.وتعزو الباحثة عدم وجود اختلافات في مستوى التكيف لدى الطالبات في الجامعات الأهلية؛ نظراً لأن هناك عوامل أخرى أكثر أهمية من الدخل تلعب دوراً في التكيف، ومنها العوامل الجسمية، والصحية، والشخصية، فاهتمام الطالبة بصحتها وشخصيتها يُعد أمراً

مهماً، وكذلك علاقة الطالبة مع زميلاتها، ومستوى تحصيلها الدراسي، ويعود ذلك إلى تحسن المستوى المعيشي للأسر بصورة عامة خلال السنوات الأخيرة، مما ساعد على توافر أغلب المتطلبات التي يحتاجها الطلبة.

وتؤكد ذلك نظرية الحاجات التي ترى أن من الحاجات الأساسية التي لا بد أن يتحقق توفيرها للطالب لكي يتحقق له الأمن هو الأمن الاقتصادي، وذلك بأن توفر الأسرة للطالب مصروفاً يساعده على تلبية حاجاته الدراسية، وذلك بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة؛ لأن بعض الأسر تلبي حاجات الدراسة لأبنائها ومتطلباتها قبل كل شيء، وذلك من منطلق أهمية التعليم، حتى وإن كان مستوى دخلهم يتصف بالمتوسط، أو الفقير. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الدرقيري وكتبخانة (١٩٩٥م) التي تدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى دخل الأسرة، والتكيف الأكاديمي للطلاب. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبود(١٩٩٩م)، ودراسة صالح (٢٠٠٥م) التي تدل على أن الأسر ذات الدخل الجيد تستطيع تلبية متطلبات أبنائهم، خاصة المتطلبات التي تتعلق بالدراسة من تسجيل أبنائهم بمعاهد ودورات، ووضع أساتذة خصوصيين، مما يساعد على نجاحهم دراسياً، وبالتالي تكيفهم الدراسي.

إجابة السؤال الثاني: ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (نوع السكن)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، تبعاً لنوع السكن، والجدول (٦) يبين النتائج.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لنوع السكن.

المتغير	المتوسط الحسابي.	العدد	الانحراف المعياري.
شقة.	٣.٠٩	١١٧	٠.٤٤
فيلا.	٣.٠٣	٥٥٩	٠.٤٤
قصر.	٣.٠١	٥٢	٠٥٨
غير ذلك.	٢.٩٧	٤٣	٠.٥٢

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي لدى الطالبات، تبعاً لاختلاف نوع السكن، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (٧):

الجدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لنوع السكن.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات.	٠.٥٣	٣	٠.١٨	٠.٨٦	٠.٤٦
داخل المجموعات.	١٥٨.٥١	٧٦٧	٠.٢١		
الكلي.	١٥٩.٠٥	٧٧٠			

*دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٧) أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الجامعي تُعزى إلى نوع السكن، حيث بلغت قيم (F) (٠.٨٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.إن الطالبات اللواتي يعشن في فيلا، أو شقة، أو قصر لا يؤثر ذلك في تكيفهن في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، ويشير ذلك إلى أن هناك عوامل أخرى أكثر من السكن الذي تعيش فيه الطالبة تساعد على تكيفها الجامعي، حيث إن الطالبة التي تعيش في شقة ربما وجدت أساليب وطرقاً تساعد في تكيفها مع الشقة، وكذلك الطالبة في فيلا، أو حتى في قصر، وهذا ما يؤكده الأدب النظري، حيث يرى رفعت (١٩٩٧م) في نظرية الدور الاجتماعي أن هناك أدواراً معينة يلعبها الإنسان في حياته تؤثر في تكيفه، ويؤثر دوره في مكانته الاجتماعية، وفي سلوكياته المتوقعة.

وتؤكد نظرية الحاجات أن لكل منا حاجات مختلفة، ومنها حاجات للأمن، وربما جميع الطالبات، سواء كن في شقق، أو فيلا، أو قصر قد حققن هذه الحاجة، وبالتالي وصلن للأمن النفسي، وبالتالي بدأن بالبحث عن إشباع حاجات أعلى منها، وهي الحاجة إلى الحب، والانتماء، وتقدير الذات، وتحقيق الذات(الفتلاوي ،٢٠٠٥م، ص ٣٥٩). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حبايب وأبو مرق (٢٠٠٩م) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مكان السكن، ودراسة كريمة (٢٠١٢م) التي أشارت إلى أن التكيف الأكاديمي لا يختلف تبعاً لمكان الإقامة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (طنيش، ٢٠٠٩م) التي تدل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يقطنون منزلاً صغيراً، أو قديماً، وبين مستوى تحصيل الطلاب الذين يسكنون منزلاً كبيراً، أو حديثاً، والتحصيل الجيد قد يكون دليلاً على تكيفهم الدراسي.

إجابة السؤال الثالث: ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (مصروف الطالبة)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، تبعاً لمصروف الطالبة، والجدول (٨) يبين نتائج ذلك.

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لمصروف الطالبة.

المتغير	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
أقل من ٢٠ ريال	٣.٠٩	١٩١	٠.٤٧
من ٢٠-٤٠ ريال	٣.٠١	٢٨٥	٠.٤٣

أكثر من ٤٠ ريال	٣.٠١	٢٩٥	٠.٤٦

يلاحظ من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي لدى الطالبات، تبعاً لاختلاف مصروف الطالبة، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (٩):

الجدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لمصروف الطالبة.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات.	0.788	٢	٠.٣٩	١.٩١	٠.١٤
داخل المجموعات.	١٥٨.٢٦	٧٦٨	٠.٢١		
الكلي.	١٥٩.٠٥	٧٧٠			

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الجامعي، تُعزى إلى مصروف الطالبة، حيث بلغت قيم (F) (١.٩١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. إن الطالبات في الجامعات الأهلية، وبغض النظر عن مصروفهن فإن ذلك لا يؤثر في تكيفهن، حيث إن بعض الطالبات قد لا يحتجن لمصروف يومي؛ نظراً لأن بعضهن يتناولن الطعام في المنزل، كما أن بعضهن قد يعتبرن فكرة المصروف هي فكرة للطالبات الصغيرات، وأنهن يحضرن محاضرات بسيطة، ثم يعدن للمنزل، وربما كان للمصروف المرتفع لدى بعضهن جوانب إنفاق غير ضرورية، وربما شعرت الطالبات ذوات المصروف المنخفض أن هذا المصروف كاف لهن في حياتهن الجامعية؛ لذلك أصبح التكيف متقارباً بين الطالبات، بغض النظر عن كمية المصروف.

وترى الباحثة أن الشيء الأهم من الوضع الطبقي هو طبيعة الأفكار التي تحملها الطالبة حول الوضع الطبقي، حيث إن هذا الأمر يُعد أكثر إيجابياً من طبيعة الوضع الطبقي نفسه. تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة العكايشي والزبيدي (٢٠٠٥م) التي تؤكد على أن قلة المصروف اليومي للطلاب تنعكس سلباً على تحصيلهم العلمي، وبالتالي تكيفهم الدراسي.

إجابة السؤال الرابع: ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (عدد أفراد الأسرة)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، تبعاً لعدد أفراد الأسرة، والجدول (١٠) يبين نتائج ذلك.

الجدول (١٠): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لعدد أفراد الأسرة.

المتغير	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
١-٤ أفراد.	٣.٠٨	٢٠٣	٠.٥٢
٥-٧ أفراد.	٣.٠١	٣٦٨	٠.٣٩
٨-١٠ أفراد.	٣.٠٣	١٦٨	٠.٤٩
أكثر من ١٠.	٢.٨٩	٣٢	٠.٦٤

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي لدى الطالبات، تبعاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (١١):

الجدول (١١): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التكيف الجامعي، تبعاً لعدد أفراد الأسرة.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات.	١.٣٠	٣	٠.٤٣	٢.١١	٠.٠٩
داخل المجموعات.	١٥٧.٧٤	٧٦٧	٠.٢١		
الكلي.	١٥٩.٠٥	٧٧٠			

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الجامعي، تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيم (F) (٢.١١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وتعزو الباحثة عدم اختلاف الطالبات في التكيف في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، تبعاً لعدد أفراد الأسرة؛ نظراً لأن الأسرة لم تعد هي العامل الأهم المؤثر في حياة الفرد، ولكن هناك عوامل أخرى؛ ولأن الطالبات في مرحلة البلوغ في الجامعة، لذلك تؤثر عليهن عوامل جامعية، وعوامل بيئية مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية التي يعشنها أكثر من العوامل الأسرية المرتبطة بعدد الأفراد في الأسرة، فلكل عدد حسناته وسيئاته، فالعدد الصغير ربما يعطي مساحة للحرية، والحصول على الحب والود، ويعطي فرصة للطالبة بأن تأخذ وقتها مع أفراد الأسرة، وخاصة الوالدين، وتحصل على مزايا مالية أكثر في الوقت نفسه، ولكن العدد الكبير يمكن أن يعطي فرصة أيضاً للاستفادة من خبرات الآخرين، والتعرض لخبرات حياتية أكثر. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة التل وعويدات وعليان وشريم (١٩٩٩م) التي توصلت إلى أن ترتيب وعدد الأبناء لم يكن له دور في تكيف الطالبات. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نوال(٢٠٠٩م) التي أثبتت أن عدد أفراد الأسرة له أثر على التحصيل، والتوافق الدراسي،

فالأسر الصغيرة العدد تستطيع توفير متطلبات أبنائها الدراسية والحياتية بوجه عام، وتوفير الجو المناسب لهم الذي يعينهم على الحصول على مستويات عليا في التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى قدرة الأسرة على متابعة أبنائها الطلاب بصورة دائمة ومستمرة، مما يساعد ذلك على تكيفهم الدراسي.

إجابة السؤال الخامس: ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي الخاص بالأسرة (الحالة الاجتماعية)، والتكيف الجامعي للطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t–test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء في الدلالة الإحصائية على التكيف الجامعي، لدى الطالبات في الجامعات الأهلية تبعاً للحالة الاجتماعية، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على التكيف الجامعي بين الطالبات في الجامعات الأهلية، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
متزوجة.	٤٨٩	3.01	0.46	٧٦٩	-١.٤٩	٠.١٤
غير متزوجة.	٢٨٢	3.06	0.44			

يظهر من الجدول (١٢) أن التكيف الجامعي لدى الطالبات في الجامعات الأهلية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، تبعاً للحالة الاجتماعية، جاءت من خلاله قيمة (ت) (١.٤٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)، مما يدل على أن التكيف الجامعي لدى الطالبات لا يختلف، تبعاً للحالة الاجتماعية.

وتعزو الباحثة عدم اختلاف التكيف لدى الطالبات في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، تبعاً لحالتها الاجتماعية متزوجة أم لا؛ نظراً لكون الطالبة المتزوجة تعاني من مشكلات، ومنها ضيق الوقت، وفي الوقت نفسه زيادة الأعباء عليها، أما الفتاة غير المتزوجة فتعاني أيضاً من مشكلات، ومنها الحاجة إلى الدعم المادي والنفسي أكثر، وهذا مما جعل الطالبات لا يختلفن في التكيف الجامعي. وبالعودة إلى نظرية التبرير، أو التعليل لهايدر، فإن كل طالبة - سواء أكانت متزوجة، أم غير متزوجة- تبرر وضعها، وتتكيف معه (الفتلاوي، ٢٠٠٥م،ص٣٥٩).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدرقيري وكتبخانة (١٩٩٥م) التي تدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين التكيف الأكاديمي للطلاب، وبين الحالة الاجتماعية لهم. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة كتلو (٢٠٠٩م) التي أشارت إلى وجود اختلاف، تبعاً للحالة الاجتماعية في التكيف الأكاديمي، وربما يعود الاختلاف لاختلاف البيئة التي أجريت بها الدراسة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، توصي الباحثة ببعض التوصيات، التي تأمل أن تسهم في رفع مستوى مخرجات التعليم الجامعي، وهي كالآتي:

- ضرورة قيام وسائل الإعلام ببرامج توعوية تحث الأسر على عدم تحقيق المطالب كاملة لبناتهن؛ لأن ذلك سيؤثر سلباً في التكيف الجامعي لهن.
- توفير خدمات إرشادية أكاديمية لطالبات الجامعات الأهلية، مما يساعد في تحسين تكيفهن الجامعي.

- على القائمين بالبرامج المعدة للطالبات في الجامعات الأهلية رفع مستوى التكيف الجامعي من خلال الاهتمام بالتعرف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهن.
- على القائمين ببرنامج تحسين التكيف لدى الطالبات في الجامعات الأهلية إشراك الأسرة في تلك البرامج؛ لأن لهم دوراً في التكيف.
- على القائمين بالخدمات الإرشادية في الجامعات توجيه الأنظار لدور المستوى الاجتماعي الاقتصادي في التكيف الجامعي للطالبات.
- ضرورة قيام القائمين بالبرامج التوعوية في الجامعات على الاهتمام بالطالبات ممن يعانين بعض المشكلات؛ لتأثير ذلك على تكيف الطالبات.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو العلا،محمد شرف.(٢٠١٠م).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات، ومستوى الطموح، والتوافق مع لحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات.**مجلة الدراسات العربية في علم النفس**،١٩(٢)، ٣٣٩-٣٨٩.

آدم، بسماء (٢٠٠٢م). **النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة**.رسالة ماجستير غير منشورة.قسم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة دمشق،سوريا.

الأسمري، علي (١٤١٨ه). **العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس الاجتماعي،كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

بركات، زياد (٢٠٠٦م). **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس ،كلية التربية ،جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية.

بني خالد، محمد (٢٠١٠م). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٢٤(٢)، ٤١٤-٤٣٢.

التل ، سعيد وعويدات، عبد الله وعليان، خليل وشريم، رغدة (١٩٩٩م) .العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة الناجحين الحاصلين على أعلى المعدلات وأدناها في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية، وطبيعة الوظائف التي يشغلونها، ومدى الاستقرار المهني والاجتماعي والاقتصادي لديهم، **دراسات العلوم التربوية**، ٢٦(٢)، ٢٩٦-٣٢٥.

جاموس، عبد الله (٢٠١٢م). **التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب جامعة الخرطوم**، رسالة ماجستير غير منشورة.قسم علم النفس،كلية الآداب، جامعة الخرطوم،السودان.

الجبوري، عبد الحسين،والحمداني، سيف الدين.(٢٠٠٦م). التوافق مع المجتمع الجامعي، وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي، وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج.**مجلة العلوم النفسية والتربوية**،٧ (١)،٦٣-٧٦.

الحازمي، فاطمة إبراهيم. (١٩٩٠م).**العلاقة بين المستويين التعليمي والاقتصادي في الأسرة، ومستوى التحصيل الدراسي في منهج اللغة الإنجليزية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

الحامد، محمد معجب.(١٤٢٨هـ). **التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**.الرياض:مكتبة الرشد.

الحامد،محمد معجب.(١٤١٦هـ).**التحصيل الدراسي: دراساته، نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه.**الرياض:الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

حبايب،علي، وأبو مرق،جمال.(٢٠٠٩م).**التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات.** قسم علم النفس ،كلية العلوم التربوية، ،جامعة الخليل،فلسطين.

الحربي،يحي صالح.(١٤٣٤ه).**تصور مقترح لتطوير النشاط الطلابي في الجامعات الأهلية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العربية والعالمية**. رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية .كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.الرياض.

الحكمي،ياسر قاسم.(٢٠١٠م).**الأفكار غير العقلانية في ضوء نظرية إليس بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية.جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:الرياض.

الدرقيري، محمد وكتبخانة، إسماعيل (١٩٩٥م). الخلفية الاجتماعية للطالب وأثرها في التكيف مع المناخ الجامعي والتحصيل الدراسي، دراسة تطبيقية على طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، **مجلة التربية بجامعة الأزهر**. ٦ (٥٣)،٤٥٤-٤٩٧.

دوسة،مدينه حسين.(٢٠٠٠م). **التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الأساس**.قسم علم النفس التربوي ،كلية التربية والدراسات الإنسانية،جامعة إفريقيا العالمية.السودان.

رجب ، وليد ؛وجميل، سعد؛ وعلي، محمود (٢٠٠٨م) .بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ٧ (٤)، ٢٦٦-٢٨٥.

رفعت، عمرو. (١٩٩٧م). **فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب الصم في المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس،مصر.

الرفوع، محمد والقرارعة، أحمد (٢٠٠٤م). التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٠(٢)، ١١٩-١٤٦.

الرهوي، راجح (٢٠٠٧م). **التأخر الدراسي وعلاقته بحاصل الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس،كلية التربية،جامعة دمشق،سوريا.

الرواف،هيا سعد.(١٤١٧ه).رؤية مستقبلية نحو جامعة أهلية في المملكة العربية السعودية.**مجلة رسالة الخليج العربي**، ١١(٦١)، ١٧١-١٨٨.

السلمي، بسمة عياض. (١٤٣٥ه). **العوامل ذات العلاقة بالتكيف الدراسي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

سليمان، محمد عبد العزيز. (١٩٩٩). **تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،مصر.

السواط،وصل الله،والمشيخي،غالب محمد. (٢٠١١م).أثر برنامج إرشادي في التكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المستجدين بجامعة الطائف.**مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر**، ١٤٥ (١)، ٥١٧-٥٦٩.

صالح،غسان.(٢٠٠٥م) .**عادات الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات: المستوى التعليمي للأهل-المستوى الاقتصادي - المستوى التحصيلي للطلبة**.رسالة ماجستير غير منشورة.قسم التربية، كلية التربية، جامعة دمشق،سوريا.

طنيش، خليفة رمضان.(٢٠٠٩م). **بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل الغربية**:دراسة ميدانية على دراسة تحصيل طلاب الشهادة الثانوية العامة بمدينة غريان.قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الفاتح،ليبيا.

عبد الرحيم، عائشة ،وعيسى، أنور (٢٠١١م). **الضغوط النفسية لدى الطلاب الجامعيين وأساليب تعاملهم معها في ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم**،قسم علم النفس،كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية،السودان.

عبود، نجوى السر. **أثر المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ومستوى الطموح على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية بولاية نهر النيل(مدينة عطبرة)**.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الإنسانية، كلية التربية ،جامعة إفريقيا العالمية،السودان.

العرجان، جعفر (٢٠٠٨). أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين على اختيار الطلبة الرياضيين للألعاب الرياضية التي يمارسونها في المرحلة الثانوية في مدينة عمان. **دراسات العلوم التربوية**، ٣٥(١)، ٦٧-٨٩.

عطا الله ، حنان (٢٠١٢م). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية / جامعة الملك سعود، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣(١)، ٣٢٥-٣٤٧.

العكايشي، بشرى أحمد، الزبيدي، كامل علوان. **أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق.** قسم التربية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،العراق.

العنزي، إبراهيم (٢٠٠٨). **الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الجامعي في البيئة السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة مؤتة، الكرك،الأردن.

عيسى، مطر .(٢٠٠٩م). أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الكويت نحو ممارسة النشاط الرياضي. **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، ٥٩(١)، ١٢٥-١٤٧.

الغامدي،بشرى حاسن.(٢٠١٤م).**التكيف الاجتماعي وعلاقته باالتكيف الأكاديمي لدى عينة من الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الباحة،المملكة العربية السعودية.

الفتلاوي،سهلة كاظمي.(٢٠٠٥م) **. تعديل السلوك في التدريس.** عمان:دار الشروق.

الفحيلة، إبراهيم زيد.(٢٠١٥م).**تطوير الجامعات الأهلية السعودية في ضوء الإدارة الاستراتيجية "تصور مقترح"**.رسالة دكتوراه غير منشوره. قسم الإدارة والتخطيط،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.

فروجة، بلحاج .(٢٠١١). **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،الجزائر.

كتلو، كامل (٢٠٠٩). توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل، **دراسات عربية في علم النفس**، ٨(٤)، ٦٨٩-٧١٩.

كريمة، يونسي. (٢٠١٢). **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو ،الجزائر.

لطفي، طلعت (١٩٨٨م). المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعلاقته بحجم الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية لعينة من أرباب الأسر في مدينة الرياض، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الملك سعود، ١٥(١)، ١٤١-١٧٨.

الليل،محمد جمل.(١٩٩٣م).دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل.**المجلة العربية للبحوث التربوية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**،١٣(١)، ١٨٨-٢٢٠.

المحيميد،باسم إبراهيم.(١٤٣٢ه). **المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الطلاب والإدارات الجامعية في الجامعات الأهلية**.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.

مطر، جيهان ، والزعبي، رفعة . (٢٠٠٩م). العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان. **مجلة كلية التربية لجامعة عين شمس**، ٣٣(٢)، ٥٥٣-٥٨٨.

ميرة، أمل. (٢٠١٢م). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد**. ٣٣(١) ٢٤٩-٢٧٢.

نوال،زغينة.(٢٠٠٨م). **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء:دراسة ميدانية.**رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،جامعة الحاج الخضر-باتنة،الجزائر.

النور،حامد النور.(٢٠١١م).**التكيف الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان**.رسالة ماجستير غير منشورة، ،قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

الهوارنة، معمر. (٢٠١٢م). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة دراسة حالة، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٣)، ٧١-١١١.

وزارة التعليم العالي.(١٤٣٠).إدارة المعلومات **(مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية)**.الرياض:إدارة المعلومات بوزارة التعليم العالي.

المراجع الأجنبية:

Tseng, V (2004). Family interdependence and Academic adjustment in college youth from immigrant and us-born families, child development .

Young Bae, Jeon.(1998). Relationships between attitudes of college students in Korea toward physical education and level of physical activity. Dissertation-Abstracts-International. Feb; A60/08, p. 2850.